SAL copy 11/12/10 8:18 PM Page 2

hussain.sa@aaknews.net

كريستين.. قصة نجمة

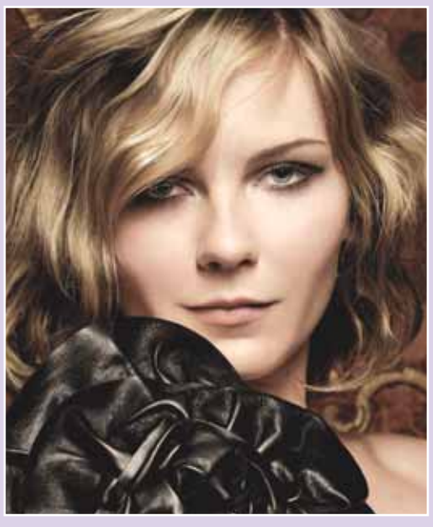

تعد الممثلة الأمريكية الشابة كريستين دانست أسطورة هوليوود القادمة.. وهي في سن العاشرة لفتت الانتباه إلى موهبتها وتم ترشيحها للأوسكار.. الآن كريستين في العشرين من عمرها.. أجرها تخطى ١٠ ملايين دولار والنقاد يقولون عنها إنها خليط من أنوثة مارلين مونرو وموهبة ميريل ستريب وجاذبية جوليا روبرتس.. أصبحت كريستين النجمة الأهم في هوليوود بعد اختيارها لأداء دور النجمة الأسطورية «ديبي هاري» وهو الدور الذي تنافس عليه كثير من نجمات هوليوود لتفوز به في النهاية كريستين التي عرفها العالم وهي طفلة لعبت بطولة فيلم «لقاء مع مصاصي الدماء» أمام النجمين براد بيت وتوم كروز ونجحت إلى حد كبير في هذا الفيلم الذي كان البداية الحقيقية لها بعد ترشيحها لجائزة الأوسكار كأحسن ممثلة مساعدة.

لكن الطفلة الصغيرة لم تعد تحتفظ ببراءة الطفولة وكما تؤكد كريستين نفسها في حوارها مع مجلة «ماري كلير» فهي تعلم أن بداخلها شرا كبيرا لا تجيد التعامل معه ولهذا لا تملك سوى الاعتراف به، في حوارها أكدت الممثلة التي شاركت في بطولة ٣٠ فيلما مع مجموعة من أشهر المخرجين في هوليوود أن قوة شخصيتها وذكاءها وحرصها على مصلحتها صفات تجعل البعض يتعاملون معها بحذر شديد.ذكاء كريستين يمكن التأكد منه عبر تصريحها الذي اعترفت فيه بأنه على الرغم من وقوفها أمام نجوم هوليوود مثل جورج كلوني وتوني ماجواير فإنها على ثقة كاملة بأنها لن تتزوج من ممثل، فالرجال في هوليوود لا يثيرون أي مشاعر بداخلها والممثلون بشكل عام يفتقدون على أرض الواقع ٩٠٪ من الجاذبية التي يتمتعون بها على الشاشة ولهذا فهي لن تتزوج من ممثل.

◄ نجوم هوليوود

جوش يقدم أولى تجاربه السينمائية

يستعد جوش هولواي لمشاركة توم كروز في الجزء الرابع من سلسلة أفلام «مهمة مستحيلة»، وتعد هذه هي المرة الأولى لجوش، التي يقف فيها أمام كاميرات السينما، وذلك بعد تألقه في دور «سوير» في المسلسل الشهير «لوست».

يذكر انه تم الاستقرار على باقي أبطال العمل وهم: جيريمي رينر وباولا باتون ومايكل نيكفست وفينج راميس وسيمون بيج ومن إخراج براد بيرد ومن إنتاج «باراماونت بيكتشرز».

ومن المقرر أن يتم تصوير الفيلم بين براج ودبي التي سيصل مدة التصوير فيها إلى ثلاثة أسابيع، على أن يبدأ التصوير في خريف ٢٠١٠، ويبدأ عرضه في السينمات العالمية في ١٦ ديسمبر ٢٠١١.

جوني ديب في مواجهة الجماعات الإرهابية

أبدى النجم جوني ديب موافقته المبدئية وتحمسه للوقوف أمام الممثل الكبير توم هانكس في فيلم من إخراج بيجلو، ولكنه يحتاج إلى وقت حتى يؤكد موافقته بعد تفقد جدول مواعيده.

وتدور أحداث فيلم «تريبل فرونتير» حول خمسة رجال من أعمار مختلفة يعملون في منطقة الحدود بين باراجواي والأرجنتين والبرازيل، وهي المنطقة التي تم التبليغ عنها للقوات بأنها تجهز لجريمة تمويل الجماعات الإرهابية، ومن المقرر تصويره في فبراير ٢٠١١.

كاثرين ترفض البطولة

رغبة منها في البقاء بجانب زوجها الممثل مايكل دوغلاس، لخدمته والإشراف على علاجه، رفضت النجمة، كاثرين زيتا جونز، القيام بدور الممثلة «فيفيان لي» التي اشتهرت خلال الأربعينيات بدورها في فيلم «ذهب مع الريح»، وذلك ضمن أحداث الفيلم المنتظر الذي يدور حول سيرة حياة نجمة الإغراء مارلين مونرو

وأكّد القائمون على الفيلم أنّ رفض زيتا جونز المشاركة في الفيلم نابع من حرصها على العناية بزوجها، خصوصًا أنّ الدور الذي ستؤديه ليس بذي أهميّة كبرى ولا يستحق إبتعادها عن زوجها في هذه المرحلة. يذكر أنّ النجم مايكل دوغلاس يتجاوب جيّدا مع علاجه، إذ كان موجودا مؤخرًا في افتتاح فيلمه «وول ستريت» وذلك بفضل حب ورعاية زوجته وأطفاله.

شبكة التواصل الاجتماعي Facebook «الفيسبوك»

هل هي نعمة أم نقمة؟

الفيسبوك.. قد يكون الجنة في نظر البعض وقد يكون النار في نظر البعض الآخر.

كثيرة هي القضايا والاشكاليات التي ارتبطت بالفيسبوك مثل مسألة حماية البيانات الشخصية وعلاقات الصداقات العابرة التي تعتبر في عمر ساندويتش الفاست فود، عدا قضايا أخرى قد تتخذ أبعادا خطيرة.

تم في الآونة الأخيرة إنتاج فيلمين دفعة واحدة يتحدثان عن الفيسبوك ويركزان أيضا في مخترع هذه الشبكة الاجتماعية التي تسحر من ناحية بقدر ما تزعج. إنه مارك زوكربرج، الذي يتولى الآن منصب الرئيس والمدير العام لشبكة الفيسبوك وهو يعد الآن من أصحاب المليارات من الدولارات وقد كان صعوده في عالم الشهرة والمال بسرعة جنونية.

فيلمان إذًا مخصصان للفيسبوك. ينتظر الجميع بدء عرض الفيلم الأول فيما يتحتم على الجميع أيضا الإسراع لمشاهدة الفيلم الثاني الذي بدأ عرضه يوم ١٣ أكتوبر ٢٠١٠ وهو بعنوان «الشبكة الاجتماعية» The Social Networ، ويروي هذا الفيلم الثاني كيف أن مارك زوكربرج، الطالب الشاب في جامعة هارفارد الأمريكية العريقة قد تحول، من غرفته الصغيرة في الحي الجامعي الذي يقيم فيه، إلى واحد من مليارديرات العالم.

لم يستسغ مارك زوكربرج الطريقة التي أدخلته بها هوليوود إلى عالم الشهرة وحولته إلى أسطورة وهو يطعن في الكثير مما جاء في فيلم Network The Social للمخرج ديفيد فينشر الذي يعتبر من المختصين أساسا في أفلام الرعب والإثارة. لذلك فقد أعلن مارك زوكربرج سلفا أنه لن يكلف نفسه عناء الذهاب لمشاهدة الفيلم.

يتطرق الفيلم أيضا إلى القضايا التي رفعها مؤسسو شبكة الفيسبوك ضد بعضهم بعضا والصراعات التي كانت تدور بينهم في البداية وقد صور المخرج مارك زوكربرج في صورة الانتهازي الذي لا يتردد في القيام بأي شيء من أجل الوصول إلى هدفه.

إذا أردت أن تفهم ظاهرة شبكة الفيسبوك فما عليك إلا أن تشاهد الفيلم الثاني الذي يحمل عنوان Catfish، وقد بدأ مؤخرا عرضه في الولايات المتحدة الأمريكية وسط إقبال كبير على مشاهدته.

يتحدث فيلم Catfish عن مصور شاب في مدينة نيويورك، يقع في شراك شبكة الفيسبوك، فقد كان يعتقد أنه يتواصل مع فنان شاب لا يتجاوز عمره الثامنة إضافة إلى والدته وأخته الكبرى التي أصبح بعد ذلك يحبها، إلى أن جاء اليوم الذي اكتشف فيه الحقيقة.

من الأفضل عدم الكشف عن هذه «الحقيقة» حتى لا ندمر نهاية هذا الفيلم الرائع الذي يركز في إبراز كيفية استغلال شبكة الفيسبوك في ترويج الأكاذيب والافتراءات ورسم الشخص صورة خاطئة عن نفسه يغالط بها الآخرين.. وهو ما تتيحه الشبكة الاجتماعية الرقمية – الفيسبوك.

لا يهم ما إذا كان فيلم Catfish عملا ضخما من إنتاج هوليوود أو عملا سينمائيا وثائقيا مبتذلا لا يساوي فلسا. ففي الولايات المتحدة الأمريكية أصبح الفيسبوك ومخترعها ورئيسها ومديرها العام مارك زوكربرج يتصدران الأخبار كما أنهما يثيران الجدل في الولايات المتحدة الأمريكية. فقبل أيام فقط من بدء عرض The Social Network نشرت مجلة «فانيتي فير» قائمة تضمن اسماء ١٠٠ شخصية في شركة الفيسبوك وقد تصدرها جميعا اسم «مارك زوكربرج».

كتبت مجلة فانيتي فير تقول:

«تتمتع شبكة التواصل الاجتماعي – الفيسبوك – بشعبية جارفة علما أن قيمتها السوقية تقدر بأكثر من ٢٥ مليار دولار وقد سجلت في الصيف الماضي انضمام العضو رقم ٥٠٠ مليون كما أن «أصدقاء» الفيسبوك يتقاسمون فيما بينهم أكثر من ٣٠ مليار معلومة كل شهر، كما أن حجم الإعلانات على شبكة الفيسبوك أكثر من حجم الإعلانات على أي موقع آخر على شبكة الإنترنت (تبلغ قيمة الإعلانات المنشورة على شبكة الفيسبوك ١٧٦ مليار دولار كل ثلاثة أشهر) كما أن شبكة الفيسبوك تتفوق على محرك «غوغل» فيما يتعلق بإعادة تحويل المعلومات إلى مواقع أخرى على شبكة الانترنت. قد ترتفع مداخيل الفيسبوك هذه السنة إلى أكثر من ثلاثة مليارات دولار.

إن النجاح الجارف الذي حققه الفيسبوك قد ساهم في نشر عدد لا يحصى من الكتب التي تنفد بمجرد طباعتها، عدا آلاف المقالات الأخرى التي يوجه العديد منها انتقادات لاذعة، ناهيك عن أن شبكة «الفيسبوك» قد تورطت في عدة قضايا إجرامية مثلما حدث لمجرم أدين في عدة جرائم اغتصاب قد انتحل هوية زائفة على شبكة الفيسبوك ثم استدرج فتاة في السابعة عشرة من عمرها وقتلها بعد اغتصابها.

تقول جيسي رايس، التي ألفت كتابا عن الشبكة الاجتماعية التي تشبهها بالكنيسة: «إن الفيسبوك ليس مجرد موضة بل هو تغيير ثقافي عميق. إننا نتحدث عن ظاهرة تتنامى بسرعة فائقة حتى ان الناس لا يجدون الوقت الكافي كي يفكروا في الأخطار التي تحف بهم»، وخاصة عندما يتعلق الأمر ببث تفاصيل شخصية من صور ورسائل وبيانات خاصة تصبح فعليا ملكا لشبكة الفيسبوك. هناك أيضا مخاطر كبيرة من أن تتحول هذه الشبكة الاجتماعية إلى ما يشبه «الأخ الأكبر».

تقول زينب توفيقي، أستاذة علم الاجتماع بجامعة ماريلاند الأمريكية والخبيرة في الشبكة الاجتماعية – الفيسبوك:

«المشكلة هي أن كل علاقاتك الاجتماعية والعائلية موجودة في شبكة واحدة. لا يمكنك إذًا أن تفصل حياتك الشخصية بكل سهولة على عكس الحياة الاجتماعية الطبيعية التي تتيح لك فصل كل ما يتعلق بحياتك الشخصية. كان بإمكان القائمين على الفيسبوك مراعاة هذا الأمر غير أن أسلوبهم في إدارة الأعمال التجارية يقتضي تعرية حياتك الشخصية بأقصى ما يمكن. هناك إذًا تضارب كبير ما بين الحياة الاجتماعية الطبيعية التي نعيشها والحياة الاجتماعية التي يريد – الفيسبوك – فرضها علينا».

يبلغ مارك زوكربرج السادسة والعشرين فقط من عمره وهو يكاد يكون نسخة طبق الأصل لمؤسسة شركة مايكروسوفت، بيل جيتس – عبقري الكمبيوتر الذي يعتبر أغنى أغنياء العالم حيث انه يتصدر لائحة أصحاب المليارات بلا منازع.

سينماتك

داود عبدالسيد (١)

حسن حداد
hshaddad@batelco.com.bh

كل فيلم جديد للمخرج داود عبدالسيد، يمثل تظاهرة سينمائية استثنائية.. ترى لماذا..؟! هل لأنه يقدم فيلماً كل خمس أو أربع سنوات.. أو لأنه يبقى في بحث دائم ودراسة متأنية لما سيقدمه في عمله التالي.. أو لنقل إنه لا يجد المنتج الجريء والمؤمن به كفنان صاحب رؤية سينمائية وفكرية؟!.. كلها أسئلة تنتظر الإجابة، لمن لا يعرف هذا الفنان المتميز، ولم يتعرف على مجموع أفلامه التي قدمها على مدى ربع قرن. فيلمه السينمائي الأخير (رسائل البحر)، بدأ عرضه في الصالات المصرية مع بداية فبراير الماضي، والذي أتى بعد توقف طويل دام تسع سنوات، بعد إخراجه لفيلم (مواطن ومخبر وحرامي) عام ٢٠٠١. هذا الفيلم الذي أثار الكثير من الجدل والأسئلة حول المحرمات الاجتماعية والأخلاقية التي تعرض لها داود عبدالسيد.

○○○○

منذ المشاهدة الأولى لفيلم (الصعاليك ـ ١٩٨٤) باكورة أعماله الروائية الطويلة، يتضح جلياً أننا أمام مخرج فنان ومفكر، يحاول تقديم فيلم ذي مضمون فكري وفني متميز.. فنان يبحث عن أسلوب مختلف في الطرح والأسلوب.. وتأكد ذلك مع أفلامه اللاحقة، حيث كان كل فيلم جديد له، بمثابة بحث متواصل عن العلاقات الإنسانية المتشابكة، بحث عن مكنون الإنسان النفسي والاجتماعي..!! فالمخرج عبدالسيد، على الرغم من قلة أعماله (٨ أفلام في ٢٥ عاما)، فإننا نلاحظ هذا التأني والدقة المتناهية في الاختيار، من أجل تقديم سينما ذات مضمون فني وفكري متميز.. سينما حملها رؤية وأسلوبا خاصا.

نحن إذاً.. أمام مخرج يحاول دوماً الخروج على السائد والتقليدي، والتحرر من أسر تلك السينما التقليدية العتيقة.. يصنع السينما التي يريدها، مهما كلفه الأمر، حتى ولو بقي بعيداً عن صناعة السينما التي يحب أعواما وأعوام.

بدأ عبد السيد حياته العملية بالعمل كمساعد مخرج في بعض الأفلام، أهمها (الأرض) ليوسف شاهين، (الرجل الذي فقد ظله) لكمال الشيخ، (أوهام الحب) لممدوح شكري. ثم بعد ذلك توقف عبد السيد عن مزاولة هذا العمل.. (...لم أحب مهنة المساعد، كنت تعساً جداً وزهقان أوي.. لم أحبها، إنها تتطلب تركيزاً أفتقده.. أنا غير قادر على التركيز إلا فيما يهمني جداً.. عدا ذلك، ليس لدي أي تركيز...). ولهذا السبب، قرر أن يحمل الكاميرا وينطلق بها في شوارع القاهرة، يرصد الحزن والألم في عيون الناس، ويصنع أفلاماً تسجيلية اجتماعية عنهم. حيث قدم العديد من الأفلام التسجيلية، أهمها (وصية رجل حكيم في شؤون القرية والتعليم ـ ١٩٧٦)، (العمل في الحقل ـ ١٩٧٩)، (عن الناس والأنبياء والفنانين ـ ١٩٨٠). وهي بالطبع أفلام حققت لعبد السيد فرصة للاحتكاك المباشر مع الناس، ومعرفة أوسع وأعمق بالمجتمع المصري بكل طبقاته، إضافة الى أنها أكسبته الإحساس بنبض الحياة المتدفق.

يقول: «لم يكن ضمن طموحي في الطفولة أن أصبح مخرجاً سينمائياً، ربما أردت أن أكون صحفياً.. إلا أن ما غير حياتي هو ابن خالتي، وكان يعشق مشاهدة الرسوم المتحركة». وتطور معه الأمر لشراء كاميرا، وعمل بعض المحاولات في المنزل. وتدريجياً تعددت علاقاته بالعاملين في مجال السينما. وأذكر، «وكنا آنذاك في السادسة عشر، أن أخذني لأستديو جلال، وهو القريب من سكننا بمصر الجديدة، وكانوا يصورون فيلماً من إخراج أحمد ضياء الدين، الذي كنت أعرفه بحكم زمالتي وابنه في المدرسة. ما حدث يومها أني انبهرت بالسينما بصورة مذهلة. وهذا الأمر أفشل تماماً في تفسيره حتى الآن، المؤكد إنه ليس النجوم وليس الإخراج وليس التكنولوجيا، بل شيء آخر غامض حقاً.. قررت بعدها دخول معهد السينما».

حرب النجوم.. ثلاثية الأبعاد

عندما أعلن جورج لوكاس أن سلسلة أفلام «حرب النجوم» سوف تنطلق إلى شاشات السينما في نسخة ثلاثية الابعاد، توقعت شركة «فوكس» ظهور موجة جديدة من حمى حرب النجوم. وكانت الشركة على حق، فقد حظي هذا الخبر بردود أفعال قوية، ولكن المفاجأة أن هذه الردود تنوعت ما بين الإيجاب والسلب.

يتطلع البعض من محبي هذه الأفلام بشوق إلى رؤية سلسلتهم المفضلة من أفلام الخيال العلمي بالأبعاد الثلاثية ذات المؤثرات الخاصة، بينما يشعر البعض الآخر من محبي هذه السلسلة باستياء كبير! وقد أدرك المعجبون بطريقة أو بأخرى أنهم راهنوا على الحصان الخاسر وأنه تم تدمير تراث الفيلم.

وبدت عليهم علامات الإحباط، إما لأنهم كانوا أول من اشترى تذاكر فيلم «حرب النجوم» الثلاثي الأبعاد وإما لأنهم لا يرغبون في مشاهدة الفيلم البتة. وهذا بلا شك لأننا نعلم بالفعل بالمؤثرات الخاصة الشنيعة التي قد تظهر عندما يتحول فيلم عادي ثنائي الأبعاد إلى فيلم ثلاثي الأبعاد. ويعود تاريخ إنتاج أول فيلم في سلسلة «حرب النجوم» إلى عام ١٩٧٧، فما الذي ستحمله تكنولوجيا الأبعاد الثلاثية إذاً لهذه الأفلام؟ فلتسأل محبي «حرب النجوم» الغاضبين.

تلقى «جورج لوكاس»، حقيقةً، ما يكفي من النقد حتى انه قام بحذف بعض المشاهد من الفيلم وقام بتحديث المؤثرات الخاصة ويعمل على تعديل الحبكة المعروفة لهذه السلسلة من الأفلام. لذا، تصور كم التغييرات التي قد يدخلها «لوكاس» هذه المرة إلى فيلم كان رائعاً عند عرضه أول مرة، وهذا ما يقوله البعض من محبي هذه الأفلام الذين أصيبوا بالإحباط لدى استماعهم لهذا الخبر.

ومع ذلك، فإن «جورج لوكاس» و«فوكس» على ثقة تامة من نجاح هذه التجربة، وقد وضعا الخطط بالفعل لإطلاق جزء من سلسلة أفلام «حرب النجوم» بالنمط الثلاثي الأبعاد في كل عام، بداية من شهر فبراير عام ٢٠١٢. وسوف تنطلق مقدمة السلسلة أولاً، ثم تتبعها الثلاثية الاصلية في عام ٢٠١٥. ويجرى أيضاً التفكير في إتاحة هذه الأفلام الثلاثية الأبعاد على أقراص دي في دي، وقتها ستكون أجهزة التلفاز الثلاثية الأبعاد قد حققت انتشاراً كبيراً، وخلال بضع سنوات من الآن، ستكون سلسلة أفلام حرب النجوم متاحة مع برامج خاصة للمشاهدة الثلاثية الأبعاد من المنزل. وفي حقيقة الأمر، سيكون أول أفلام هذه السلسلة، الذي يحمل عنوان «تهديد الشبح» جاهزاً لعرضه ثلاثي الأبعاد في نصف شهر فبراير من عام ٢٠١٢.

هل هذا النجم الساطع يفقد قوته وتأثيره بالفعل؟

يريد محبو هذه السلسلة أن يحمل «جوج لوكاس» الجديد إليهم وأن يقدم شيئاً مثيراً مثلما حدث مع أفلام «حرب النجوم» عند بداية عرضها المرة الأولى. وربما يرحبون أيضاً بإضافة جديدة إلى سلسلة حرب النجوم أو ربما نسخة مستحدثة منه. ويرغب هؤلاء من أحبوا السلسلة الأصلية من هذه الأفلام، في أن يتم الإبقاء على سياقها نفسه من أجل الأجيال القادمة.

إلا أن شركة الإنتاج لا تستمع إليهم أو لا ترغب في الاحتفاظ بالنسخ الأصلية كما هي.